رقصة من التراث التترستاني (تصوير أسعد عبدالله)

تزور الكويت للمشاركة في الاحتفالات الوطنية
فرقة «تتارستان» تجسّد خليطاً من الحضارة على مسرح الدسمة

| كتب مفرح حجاب |

على أنغام موسيقى التانغو وسحر التراث والفلوكلور التتارستاني قدمت فرقة حكومة جمهورية تتارستان للرقص والغناء 17 فقرة استعراضية غنائية شارك فيها ما يقرب من 25 فنانة وفناناً وذلك على مسرح الدسمة مساء الاثنين الماضي، إذ تزور الفرقة الكويت بدعوة من وزارة الإعلام بمناسبة احتفالات الكويت بالأعياد الوطنية.

استهلت الفرقة الحفل بتقديم أغنية العيد وهي من التراث التتارستاني ثم قدمت مجموعة من اللوحات كان من بينها لوحة الأزهار البيضاء أبرزت من خلالها قدرتها على الاستعراض الحركي ووظفت ألوان الأزياء مع الموسيقى الكلاسيكية، كذلك قدمت التانغو العربي وغنت أغنية الفنانة المصرية الأصل داليدا «سالما ياسلاما» وأيضا أغنية «يازهرة في خيالي « التي تفاعل الجمهور معها.

ومن أبرز الآلات الموسيقية التي اعتمدتها الفرقة في الحفل آلة «الأكورديون» التي استعرضت من خلالها لوحة «السوار الفضي» وهي من الرقصات الشعبية التي يحبها أهل الريف والتي عبرت عنها الأزياء الفضفاضة وثبات الخطوات للراقصات، بعدها عاش الجمهور مع رقصة «بازميركا» وهي من الرقصات التي تشتهر بها الفرقة ليصعد بعدها خشبة المسرح الفنان ميلوس قاغيروف والذي قدم أغنية «استقبليني ياحبيبتي» من خلال أداء أوبرالي أذهل الحضور وذلك على موسيقى الأكورديون» ليتسلم منه المسرح كل من الفنانة أرسوفيري والفيركلموليا واللتين شكلتا «ديو» رائع قدم عدداً من الأغاني.

ولم تعتمد الفرقة على تجسيد التراث والفولكلور لبلادها فحسب بل ظهرت جليا العادات وخليط الأصول الحضارية من خلال الأزياء واختيار نوعية الرقصات وهو أمر ساهم بشكل كبير في رسم مميز عنها جعلها تحظى بترحاب أي بلد تقوم بزيارته.

«ودار الفلك» عمل جريء في «دار الآثار الإسلامية» تم تقديمه في الذكرى الخمسين لاستقلال البلاد
سليمان البسام يدير محاكمة للواقع الكويتي وتحولاته وإضاءة على حريات التعبير المفقودة

| كتبت منى كريم |

يواصل المؤلف والمخرج والمنتج سليمان البسام تفاعله الرائع مع جمهوره الواسع من مختلف الجنسيات عبر أعمال مبتكرة جديدة محورها قضايا حريات التعبيروحقوق الانسان، ويأتي عمله الجديد «ودار الفلك» امتداداً للإطار العام الذي وضعه هذا الفنان المبهر بأعماله ورئيس فرقة «سبب» لأعماله المسرحية المتتالية، ليكون هذا العمل مستوحى من مسرحية «الليلة الثانية عشرة» لوليام شكسبير الذي يحب أن يرتبط به البسام دائماً.

وفي هذه المرة عاد البسام مشاركا في التمثيل على الخشبة حيث أخذ دور المخرج أيضاً ليلقي خطاباً مثيراً في بداية العمل يرمز فيه إلى المحاولات المتطرفة لإلغاء الذاكرة الكويتية. واعتمد البسام في هذه المسرحية على تقسيمها إلى نصفين، إذ يوضح كمخرج داخل العمل بأن «المسرحية داخل المسرحية» الموجودة ما هي إلا إعادة تقديم لعرض قديم يتم تشذيبه بطريقة ما، بعدما «هدى الله» الفنانين في إشارة إلى «الصبغة الدينية» وعلاقتها بالفنون، وبالتالي فإن النصف الأول من العمل يمر ثقيلاً على القلب وخالياً من الألوان من خلال شاشة تقدم مشاهدها بالأبيض والأسود ومن ثم إعادة تنفيذها بحيث يتحول الفستان إلى حجاب وتقاس المسافة بين الجنسين بشكل حذر.

أما في الجزء الثاني من العمل، فينطلق بعدما وجّه البسام اتهاماً للجمهور باعتبارهم «متواطئين» من خلال صمتهم على ما يحصل من تعديات على الحدود العامة مثل الاختلاط والغزل والرقص لنشهد بعدها مشاهد ملونة لا حدود فيها لحرية الفنان في الإبداع والتعبير، ولربما هذا الجزء كان سلساً في بدايته خصوصاً من الناحية المرئية.

ولا يأخذ البسام في هذا العمل دور المخرج فقط بل هو الراوي والمعلق المستمر على كل الأحداث، بل وانه يأخذ صوت الرقيب السياسي والديني حيث يقوم بتعقيم ممثليه حين يتجاوزون «الخطوط الحمراء المرسومة» مؤكداً في أحيان أخرى بأن المسرح الآن «لا يجرؤ على محاكاة الواقع وتحدي الماضي وطرح القضايا» وعليه بكل بساطة أن يكون استنساخياً ومكرراً فيما يقدمه.

الأمثلة التي يطرحها العمل على تضييق الحريات كثيرة من خلال مشاهد وتفاصيل وسطور كثيرة بمستويات متعددة ومهما كانت هذه الالتقاطات

مشهد من المسرحية

> أداء تمثيلي مبهر تنقل بين واقعنا «الأسود والأبيض» إلى ألوان الطيف المرجوة

ساخرة ونقدية إلا أن بعضها لم يكن في مكانه لنشعر بأن الكاتب والمخرج يريد أن يخرج «كل ما لديه» من ملاحظات في هذا الشأن في عمل واحد، فكان الزخم كبيرا وبالتالي حمل مسرحيته أكبر مما تستطيع تحمله وهو ما كان واضحاً من خلال الإطالة والمباشرة في الطرح. وهذا لا يعني بأن البسام لم يعرف كيف يقدم حلولاً إخراجية خلال العمل فهي واضحة وبارزة في العمل بشكل جميل ولافت إلا أن وزن النص المكتوب / المنطوق سبب ارباكاً وغلب على اللغة المرئية للعرض.

الأداء من الناحية الأخرى، كان جميلاً إلى درجة بالغة ففريق العمل يحتوي على أسماء رصينة وكبيرة في المسرح العربي ومن بينهم فايز قزق وأمل عمران وكارول عبود المتألقون دائماً في أدوارهم، بينما أخذ فيصل العميري مساحة أكبر عن سابق أعماله مع البسام حيث قدم شخصيات مختلفة بشكل متقن، إلا أن الأداء الأفضل في هذا العرض قدمته الفنانة السورية نوار يوسف في دور «نشامي» التي أذهلت الجمهور بتقمصها لحالات مختلفة وتنقلها السلس من جزء إلى آخر في هذا العمل فلم يسبق لنا في الكويت أن نرى ممثلة تقدم دوراً متقناً وجريئاً ومتلوناً في الرقص والبكاء والغناء كما فعلت الفنانة السورية نوار التي تمثل بكل تأكيد مكسباً مهماً لفرقة «سبب» في أول عمل لها مع الفرقة إلى جانب الممثلين نصار النصار وفهد العبدالمحسن.

الأسلوب الجريء في المسرحية في الرقص وبعض الإيحاءات الجنسية جاءت لتؤكد الطرح الهادف خدمة للنص على غير ما اعتدناه في المسرح الكويتي، جرأة البسام صادمة لجيل جديد من الكويتيين لم يعتدها من المسرح الكويتي سواء كان النوعي أم التجاري، بل أن الذاكرة الكويتية استعادت ما قدمه «الجيل الذهبي» في المسرحيات الرصينة الجريئة التي قدموها في ما مضى، والتي أتت الرقابة الحكومية على تشذيبها بما يناسب الحدود الجديدة التي طرأت على المجتمع الكويتي في السنوات الأخيرة.

وعرض «ودار الفلك» تقصدت هذه الجرأة بحكم أنها مسرحية تطرح مقارنة من واقع الفن الكويتي ولذلك كانت مشاهد الرقص وكلمات الغزل والإشارات الجسدية والجنسية كلها موظفة في إطار فني يخدم الشكل والمضمون.

يمكن أن نرى بوضوح أن عمل سليمان البسام يتخذ من التجربة الكويتية صوتاً للتجربة العربية الاوسع وصراع الفنان مع السلطة السياسية والدينية، ويبدو أن البسام استغرق وقتاً طويلاً في التقاط كل أشكال تضييق الحريات في طريقه لمحاكمة تعتمد على مقارنة الماضي بالحاضر، إلا أن الهم الكبير الذي حمله البسام لربما كان السبب في تغطية المضمون على الشكل في مواضع عدة، وطغيان الشكل في مواضع اخرى، لكن في النهاية يبقى هذا العمل الحدث الأنسب بلا نقاش ليقف الكويتيون في هذه المناسبة لطرح أسئلة مفصلية ومهمة عن واقعهم بدلاً من اقتصار الأمر على الاحتفالات التقليدية التي ليس من شأنها أن تدفعنا إلى الأمام.

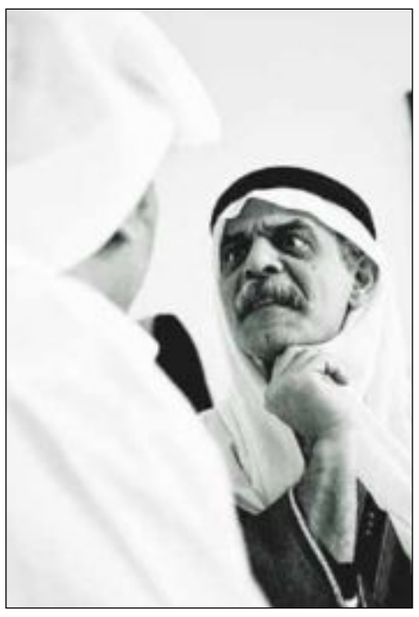

الفنان فايز قزق ... تجسيد رائع

اللبنانية كارول مع السورية نوار

أنهى تسجيل أغنيتين وطنيتين احتفالا بأعياد الكويت
محمد البلوشي يتغنّى بعودة خادم الحرمين الشريفين

| كتب علاء محمود |

بمناسبة احتفالات البلاد بأعيادها الوطينة، وبعودة خادم الحرمين الشريفين من رحلة العلاج، أنهى المطرب محمد البلوشي أغنيتين وطنيتين للكويت وسجّل أغنية «مليك العدالة» من كلمات فيصل بن فارس بن طوالة وألحان فلكلورية ترحيباً بوصول العاهل السعودي عبد الله بن عبد العزيز.

وأشار البلوشي لـ «الراي» إلى أنه مع تزامن وصول خادم الحرمين الشريفين مع إحتفال البلاد بعيدي الوطني والتحرير، رغبتُ بتقديم أغنية للملك عبد الله يقول مطلعها:

يامرحبا يا هلا بك يا مليك العدالة
تو الظلام انجلى والعز هذي ليالة
لك يا بو متعب غلا والشعب مسرور باله
يحفظك رب الملا يا درع نجد وظلاله
شعبك يحفظ الولا لك يا ميل عقاله
وبغيبتك ماسلا يحفظك رب الجلاله
و الدار تسأل على راع الكرم الجماله
واليوم قالت هلا لك يا مليك العداله

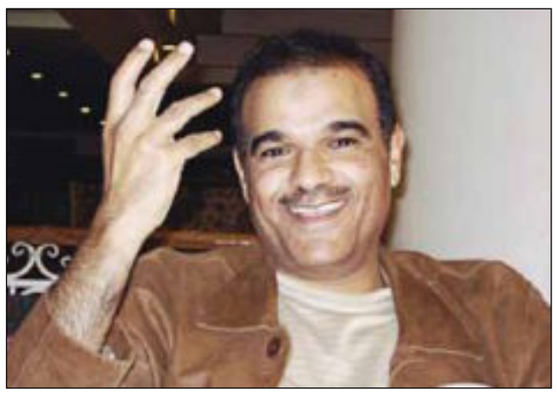

محمد البلوشي

وفي ما يخص الكويت وفرحة الشعب؛ قال «انتهيتُ من تسجيل أغنيتين وطنيتين بمناسبة احتفال البلاد بعيدي الوطني والتحرير، تحمل الأولى اسم الخمسين الاخرى وهي من كلمات يعقوب السبيعي وألحان يوسف المهنا ومن توزيع مجدي طلعت ويحيى عبداللطيف، ويقول مطلعها:

واجتزنا الخمسين الأخرى
وقصدنا العزة و الفخرا
من أمسي في وطني صوت
نادا فاجابته البشرى
خمسون على يوم يبقى
في الدهر كمأثرة كبرى
وكويت الخير على الدنيا
أضحت لمحاسنها جسرا

أما الأغنية الثانية فتحمل اسم «من الكويت» وهي من كلمات الدكتور يعقوب الغنيم وألحان سعيد البنا، ومن توزيع الأستاذ مجدي طلعت، ويقول مطلعها:

من الكويت تهتف القلوب
وتزدهي بالبهجة الدروب
اليوم في الخمسين من أعيادها
وكلنا في يومها طروب

البرنامج يقدم حلقات خاصة بمناسبة الأعياد الوطنية
منيرة عاشور: لدى «بيتك» فريق إعداد محترف ولن أواجه صعوبة في محاورة الضيوف

| كتبت سماح جمال |

يقدم برنامج «بيتك» الذي يعرض على القناة الاولى لتلفزيون الكويت حلقتين خاصتين يومي -25 26 فبرايرعند الساعة 4عصرا بمناسبة الأعياد الوطنية، ويقدم الحلقة كل من منيرة عاشور، سعد الخلف، وماهر العنزي، واخراج فوزان الفوزان، وإعداد ناصر العتيبي.

«الراي» سألت المذيعة منيرة عاشور عن تحضيراتها للحلقات الخاصة من البرنامج فقالت «عادة ما أكون حريصة على تقديم برنامج بمناسبة الأعياد الوطنية، فلا أطلب إجازات خلالها... فهذه السنة تعتبر تاريخية فنحن نحتفل بـ50عام على الاستقلال، و20 عاما على التحرير و5 سنوات على تولي سمو أمير البلاد الحكم فهو عاما استثنائي».

وعمّا إذا كانت الحلقة ستأخذ طابعاً سياسياً وتاريخياً مما سيجعلها جافة على المشاهد، أوضحت عاشور أنه على العكس فبرنامج «بيتك» هو ثقافي منوع بالأساس، كما سيجري تناول مراحل مفصلية بتاريخ الكويت وهي فترة الاستقلال والتحرير وهي مادة ممتعة ومحببة على قلب كل كويتي خاصة وعاشق لتاريخ عامة.

وأضافت أن برنامج «بيتك» يمتلك فريق اعداد محترفا و«كلي ثقة بأنهم حضّروا مادة مهمة وغنية بالمعلومات... وأنا ككويتية أولا وقارئة جيدة للتاريخ فلن أواجه صعوبة في محاورة الضيوف أو التحدث عن المناسبة».

وعن تحضيراتها على صعيد الـ «لوك» الذي ستظهر به، قالت عاشور «بصراحة لم أعد اهتم كثيرا بموضوع اللوك ولم يعد من أولوياتي اهتمام الجمهور بمظهري بقدر ما أرغب في تقديم محتوى معلوماتي ومعرفتي لهم... وفي النهاية حلو الواحد يطلع بمظهرأنيق وناعم ولكنني حاليا أفكر بالمضمون واركز عليه».

ورداً على سؤال إن كانت تفكر بترك برنامج «بيتك» لتقديم برنامج آخر، قالت «اعتبر نفسي من المؤسسين للبرنامج وبعد مشاركتي فيه لأكثر من 8 أعوام أصبح جزءا مني، ولكن إذا عرضت علي فكرة تقديم برامج مختلفة ولا تقل عن مستوى بيتك فلم لا».

وعما إذا كانت تفكر بتقديم برنامج مسابقات أو منوعات؛ أشارت إلى أنها لم يسبق لها أن قدمت برنامج مسابقات، مضيفة «منذ بدايتي قدمت برامج حوارية منوعة ولم أتجه إلى المسابقات لأنني لا أجد نفسي فيها ولا أصلح لها ولا هي تصلح لي، أما برامج المنوعات فقد قدمتها في بدايتي ولم تعد تناسبني الآن».

منيرة عاشور